في حكم واحد فنحو حائم علما منصرف والتانيث لفظا او معنى عطف
على العدل او الوصف اى التانيث بتاء ملفوظة كما في طلحة وعكلة
او مقدرة كما في زينب وسعاد واما التانيث بالالف فقد مر اولا
بشروط العلمية ليصير بسببها لازما فيكون قويا لان الاعلام محفوظة
عن التغيير ولا يجب في المعنوى اى لا يجب منع الصرف في التانيث
المعنوى لضعفه لعدم ظهور التاء بل يجوز الصرف ومنعه لا
اعجميا او متحرك الوسط او زائدا على الثلثة اى لا يجب في كل حال
الا حال كونه اعجميا الخ فانه يتقوى بذلك فيجب منع الصرف اما في
الزيادة فلان الحرف الرابع وما فوقه قائم مقام التاء من حيث
ان التاء تزاد رابعة فصاعدا غالبا فيقوى التانيث لظهور القيام
مقام العلامة واما في المتحرك فلان حركة الوسط قائمة مقام الحرف
الرابع واما في العجمة فلانها من اسباب منع الصرف في غير الثلاثي
فيصلح ان يكون مقوية لسبب ضعيف في الساكن الوسط فيكون
هي والتانيث بمنزلة سبب واحد فهذه قد عد يجوز منهما العلمية
والتانيث وصرفهما لانتفاء الامور الثلثة وقدم ممتنع لوجود
التحرك وكذا اعجمي لوجود الزيادة وما وجوز كونهما
اعجميين والعجمة بشرط العلمية في اول استعمالها والزيادة
اما الاول فليكون محفوظا عن التصرف فيها لانها اذا تصرف
فيها صارت كالكلمة العربية فتضعف اعجميتها واما الثاني فلانها

لو لم يكن زائدة على الثلثة كانت على الاوزان الغالبة في العربية
فتضعف عجميتها ايضا فان وضع العربية على الخفة والعجمية على الطو
ل والامتداد فبالزيادة تتقوى عجميتها ومن هنا ظهر ان كونهما
علما في العجم غير لازم بل اللازم كونها علما في اول استعمال العرب اياها
سواء كان علما في العجم ايضا كابرهيم اولا كتالون فانه في لغة الروم
اسم جنس بمعنى الجيد سمي به احد القراء بجودة قراءته فصرف
نوح وملك تفريع على اعتبار الزيادة وتفصيله ان فيه ثلثة مذاهب
احدها للزمخشري وهو جعل العجمة كالتانيث المعنوى في جواز
اعتبار وجه في الثلاثي الساكن الوسط فيجوز في نوح الصرف
والمنع وهو مردود لان منع مثل نوح غير مسموع اصلا بخلاف
هند ولان العجمة سبب ضعيف لانه امر معنوى فلا وجه لاعتبارها
في الساكن الوسط واما التانيث المعنوى فله علامة مقدرة تظهر
في بعض التصغيرات كالتصغير فجاز ان يعتبر وان لا يعتبر لبقاء
قد اعتبرت العجمة في ماه وجور كما مر لانا نقول لم تعتبر هناك
سببا مستقلا بل مقويا للتانيث المعنوى وثانيها لابن الحاجب
ومن تبعه وهو اعتبار وجه في المتحرك الوسط كالتانيث المعنوى
وهو ايضا مردود بان لمكا بتقديم اللام اسم رجل منصرف
ليس فيه متحرك الوسط انما اعتبرت في التانيث المعنوى
لكونها نائبة عن نائب علامة التانيث ولا علامة للعجمة حتى يكون